

## 3- سلسلة الرسل والرسالات

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله ان لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:51](#)

اما بعد فقد انتهينا آآ في مدارس كتاب الرسل والرسالات الى آآ مناقشة آآ احتياج للبشرية الى الرسل والرسالات. وبيان انه لا يمكن ان يستغني العقل عن الوحي اه وقد انتهينا الى اه ذكر قول البراهمة الذين يزعمون ان العقل يغني عن الوحي - [00:01:08](#)

يقول الدكتور الاشقر حفظه الله تعالى والبراهمة الذين يزعمون ان العقل يغني عن الوحي لا نحتاج الى ايراد الحجج لابطال قولهم. وكل ما نفعله وكل ما نفعله ان نوجه الانظار الى ما قادتهم - [00:01:37](#)

اليه عقولهم التي زعموا انهم يستغنون بها عن الوحي هذا زعيم من زعمائهم في القرن العشرين وهو اه زعيم هند المسمى المهتمة غندي يقول مفاخرا اه عندما ارى البقرة لا اجدي ارى حيوانا. لاني اعبد البقرة وسادافع عن عبادتها - [00:01:57](#)

امام العالم اجمع. فتخليلوا هذا الذي هذا رأس من رؤوس هؤلاء البراهمة. الذين يزعمون انه يمكن ان يستغنوا عن الوحي فاحسر آآ طريق لابطال الغزاة من هؤلاء البراهمة الوثنيين هو ان ننظر الى زعيم من زعمائهم - [00:02:27](#)

آآ المسمى المهات مغندي وهو آآ يقول هذا الكلام. عندما ارى البقرة لا اجدي ارى حيوانا لاني اعبد ذو البقرة وسادافع عن عبادتها امام العالم اجمع يعني هو افضل مما يعبده يعني هو عنده عقل. والمفروض انه انسان مكرم. فانظر كيف يرتكس اه امثال هذه العقول اه الى - [00:02:47](#)

هذا الحد حتى انه ليأله آآ البقرة ويعبد البقرة. بل قاده عقله الذي يزعم انه يغنيه عن هداية الوقت وهداية الانبياء قاده عقله الى تفضيل امه البقرة على امه التي ولدته. يقول راندي - [00:03:14](#)

امي البقرة تفضل امي الحقيقية من عدة وجوه زي ما يكون واحد يعني عنده ادلة وبيتكلم في قضية علمية ويقول وهذا ثابت من عدة وجوه بيدل الادلة على انه يفضل آآ - [00:03:34](#)

امه البقرة على امه التي ولدته فالام الحقيقية ترضعنا مدة عام او عامين. وتتطلب منا خدمات طول العمر نظيرها مازا يعني الام الحقيقية ترضعه يعني سنة او سنتين وبعد كده تذله بقى بقية عمره المفروض يرد لها الدين - [00:03:50](#)

مم نعم لا عقول اصلا يعني مش عقل قاسي يعني وام البقرة تفضل امي الحقيقية من عدة وجوه فالام الحقيقية ترضعنا مدة عام او عامين. وتتطلب منا خدمات طول العمر نظير هذا. ولكن امنا البقرة تمنحنا اللبن دائما. ولا تطلب منا شيئا - [00:04:18](#)

مقابل ذلك سوى الطعام العادي طيب بس بتطلب في المقابل البرسيم والحشائش وهذه الاشياء يعني لها برضو زلمات. نعم ومضى عابد البقر يقارن بين امه البقرة وامه الحقيقية موردا الحجج والبراهين على افضلية امه البقرة - [00:04:44](#)

على امه الحقيقية. الى ان قال ان ملايين الهنود يتجهون للبقرة بالعبادة والاحلال وانا اعد نفسي واحدا من هؤلاء الملايين يقول وقد قرأت منذ مدة في مجلة العربي التي تصدر في الكويت - [00:05:06](#)

هو الحقيقة احنا لو رجعنا لدين البراهمة ودرسناه بالتفصيل وثني يعني لا يمكن اي انسان عنده فطرة او حتى بقية من رصيد الفطرة ان يقبل مثل هذا الدين آآ الوثني الشركي آآ لكن لا نريد ان نخرج عن عن المسار العام للكلام لكن هذا موضوع - [00:05:27](#)

الحقيقة ان ان ندرسه وندلل عليه لانه اقوى انموذج يدل يعني على الحضيض الذي يمكن ان يتردى اليه المكرم اذا اه اراد ان يستغني عن هداية الله وعن وحي الله بعقله. والى اين يقوده عقله - [00:05:47](#)

وقد قرأت منذ مدة في مجلة العربي التي تصدر في الكويت عن معبد فخم مكسو بالرخام الابيض ترسل اليه الهدايا والالطاف. من شتى انحاء الهند بقي ان تعلم ان الالهة التي تقدم لها القرابين وترسل لها النذور في ذلك المعبد الفخم - [00:06:07](#)

انما هي الفئران. يعبدون الفئران. اي نعم هذه بعض الترهات التي هدتهم اليها عقولهم التي زعموا ان فيها غنية عن الوحي الالهي ثم يوضح المجالات التي للعقل ان يعمل آآ فيها يقول ان الذين يريدونه ان يستغنوا عن الوحي بالعقل - [00:06:31](#)

يظلمون العقل ظلما كبيرا ويبددون طاقة العقل في غير مجالها. ان للعقل اختصاصه وميدانه وطاقته. فاذا اشتغل خارج اختصاصه جانبه الصواب وحالفه الشطط والتخبط. واذا اجري في غير ميدانه كى وتعثر. واذا كلف - [00:06:57](#)

ففوق طاقته كان نصيبه العجز والكلام. ان العالم المادي المحسوس او عالم الطبيعة هو ميدان عقلي الفسيح الذي يصل فيه ويجول. فيستخرج مكنوناته ويربط بين اسبابه وعقله. ومقدماته ونتائجه في كشف ويخترع ويتبحر في العلوم النافعة في مختلف ميادين الحياة. وتسير عجلة عجلة التقدم البشري - [00:07:20](#)

الى الامام. اما اذا كلف النظر خارج اختصاصه. اعني ما وراء الطبيعة الغيب فانه يرجع بعد طول البحث والعناء بما لا يروي غليلا ولا يشفي غليلا بل يرجع بسخافات طحت - [00:07:50](#)

ثم اه يوضح الموقع العقل بالنسبة للوحي. فيقول يزعم كثير من الناس ان الوحي يلغي العقل ويطمث نوره ويورثه البلادة والخمول وهذا زعم كاذب ليس له من الصحة نصيب فالوحي الالهي وجه العقول الى النظر في الكون والتدبر فيه. وحث الانسان على استعمال هذه الارض واستثمارها - [00:08:11](#)

وفي مجال العلوم المنزلة من الله وظيفة العقل ان ينظر فيها ليستوثق من صحة نسبتها الى الله تعالى. فان تبين له ذلك فعليه ان يستوعب وحي الله اليه. ويستخدم العقل الذي وهبه الله اياه في فهم وتدبر الوحي ثم - [00:08:43](#)

في التطبيق والتنفيذ والوحي مع العقل كنور الشمس او الضوء مع العين فاذا حجب الوحي عن العقل لم ينتفع الانسان بعقله كما ان المبصر لا ينتفع بعينه اذا عاش في ظلمة. يعني لو انسان حسنت النظر عنده صحيحة يبصر. لكنه - [00:09:03](#)

اه موجود في ظلمة مكان مظلم اظلاما اه مسبقا. هل يرى شيئا هو لا يرى آآ شيئا فلا ينتفع بعينه اذا عاش في الظلمة. لكن اذا اشرفت الشمس وانتشر ضوءها انتفع بناظريه - [00:09:28](#)

كذلك اصحاب العقول بدون نور الوحي فهم كالمبصر عند اداة النظر لكنه لا يستطيع ان يرى الاشياء على حقيقته. وعنده الة النظر سليمة وهي الابصار قوة الابصار. لكن آآ هناك ظلام من حوله. لا يضيء هذا الاظلام فاذا - [00:09:44](#)

الشمس وانتشر النور حينئذ يبدأ الانتفاع بعينه ولذلك نلاحظ ملاحظة مهمة جدا في القرآن الكريم. انه يثبت لمن حرم نعمة الوحي ولم يؤمن بالرسول والرسالات يثبت له حاسة السمع وآآ لهم ايه؟ اذان لا يسمعون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها. ها ولهم قلوب لا يفقهون - [00:10:04](#)

ها اولئك كالانعام بل هم اضل. يعني طيب ما الحيوانات كلها عندها بصر وعندها ايه؟ اه سمع وعندها اه كذا وكذا. لكن هل الحيوانات تعقل شيئا؟ لا تعقل. فوجود الحواس بدون ان نور الوحي. يعني يصح - [00:10:31](#)

ان ينفي عن الانسان ادي الحواس لماذا برغم انها موجودة عنده سليمة. لكن آآ كما قال تعالى فانها لا تعمل ابصار لكن تعمى القلوب التي في الصدور فيصح ان ينفي عن العاقل العقل - [00:10:51](#)

لماذا؟ اذا لم يستعمله فيما خلق له. الانسان خلق ليهتدي الى التوحيد. وليعبد الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له فاذا عطل حواسه سواء من سمع او بصر او عقل اذا عطل هذه الالات عن ان تعمل فيما خلقت من اجله يستوي مع من - [00:11:09](#)

هذه الالات. نحن لم نرزق السمع والبصر والعقل. فقط لنرى هذا العالم المحسوس. وانما اه رزقنا هذا كله للناس في الوصول الى التوحيد وعبادة الله عز وجل. فمن ثم اه اه رأى بعض العلماء انه لا يجوز ان يوصف الكافر بالعقل - [00:11:29](#)

هو عنده الة العقل لكنه استعملها في كل شيء الا الشيء الذي خلق من اجله وهو توحيد الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:11:50](#)

نعيد هذه العبارة والوحي مع العقل كنور الشمس او الضوء مع العين. فاذا حجب الوحي عن العقل لم ينتفع الانسان بعقله. كما ان المبصر لا ينتفع بعينه اذا عاش في ظلمة. فاذا اشرقت الشمس وانتشر ضوئها - [00:12:09](#)

انتفع بناظريه. وكذلك اصحاب العقول اذا اشرق الوحي على عقولهم وقلوبهم ابصرت واهتدت. فانها لا تعمل الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور في القلب مكانه في آآ الصدر. والقلب هو الالة التي يعقل الانسان بها ويفقه بها. لان بعض الناس - [00:12:29](#)

المخ مكان العقل يقول لك آآ ليس عنده مخ او مخه كزاها لا المخ ده موجود في الحمير والاسماك ها يعني في عامة الحيوانات موجود المخ المخ كجار جارحة ها كعضو لكن المخ لا يعني العقل - [00:12:54](#)

ها العقل او القلب الذي يفقه به الانسان موجود في الصدور بدليل قول خالق هذا الانسان فانها لا تعمل الابصار ولكن تعمل قلوب. التي في الصدور. وقال لهم قلوب يتفقهون بها فدل على ان محل الفقه هو القلب ومحل القلب هو الصدر - [00:13:11](#)

ثم ينتقل الى بيان وظائف الرسل ومهماتهم. يقول لقد بين لنا القرآن الكريم والسنة النبوية مهمة الرسل ووظائفه فاول وظيفة من وظائف الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام البلاغ المبين. فالرسل سفراء الله الى عباد. وحملة - [00:13:34](#)

وحي ومهمتهم الاولى هي ابلاغ هذه الامانة التي تحملوها الى عباد الله يقول تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والبلاغ يحتاج الى الشجاعة وعدم خشية الناس. وهو يبلغهم ما يخالف ما يخالف معتقداتهم - [00:13:55](#)

بما يستنكرونه وينهاهم عما الفوه. الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله والبلاغ يكون بتلاوة النصوص التي اوحاها الله عز وجل من غير نقصان ولا زيادة. اتل ما اوحى اليك من الكتاب - [00:14:22](#)

وقال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا. فاذا كان الموحى به ليس نصا يتلى فيكون البلاغ ببيان الاوامر والنواهي والمعاني والعلوم التي اوحاها الله من غير تبديل ولا تغيير - [00:14:43](#)

ومن البلاغ ان يوضح الرسول الوحي الذي انزله الله لعباده. لانه اقدر من غيره على التعرف على معاني ومرامي. واعرف من غيره بمراد الله من وحيه. وفي ذلك يقول الله لرسوله صلى الله عليه واله وسلم. وان - [00:15:03](#)

انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. وانزلنا اليك الذكر سنة واحدة كالقرآن وانزلنا اليك الذكر اي السنة. ما وظيفة السنة؟ لتبين يعني بالسنة للناس ما نزل اليهم من القرآن. ولعلمهم - [00:15:26](#)

فهذه الآية من النصوص الدالة على ان السنة وحي كالقرآن. كلاهما انزل من عند الله تبارك وتعالى والبيان من الرسول للوحي الالهي قد يكون بالقول فقد بين النبي صلى الله عليه واله وسلم امورا كثيرة - [00:15:45](#)

اشكلها اصحابه. كما بين المراد من الظلم في قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن فهم مهتدون فقد بين الرسول صلى الله عليه واله وسلم ان المراد به اي الظلم الشرك. لا ظلم النفس بالذنوب - [00:16:05](#)

وكما بين ان الرسول صلى الله عليه وسلم الايات المجملة في الصلاة والزكاة والحج وغير ذلك بقوله وكما يكون البيان بالقول يكون بالفعل فقد كانت افعال الرسول صلى الله عليه واله وسلم في الصلاة والصدقة والحج وغير ذلك - [00:16:24](#)

لكثير من النصوص القرآنية وعندما يتولى الناس ويعرضون عن دعوة الرسل فان الرسل لا يملكون الا البلاغ. يقول تعالى وان تولوا فان انما عليك البلاغ اما الوظيفة الثانية من وظائف الرسل بعد البلاغ فهي الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:16:44](#)

يقول لا تقف مهمة الرسل عند حد بيان الحق وابلاغه. بل عليهم دعوة الناس الى الاخذ بدعوتهم والاستجابة لها. وتحقيقها بانفسهم اعتقادا وقولا وعملا وهم في ذلك ينطلقون من منطلق واحد. فهم يقولون للناس انتم عباد الله. والله ربكم والحكم. والله - [00:17:13](#)

ارسلنا لنعرفكم كيف تعبدونه. ولاننا رسل الله مبعوثون من عنده. فيجب عليكم ان تطيعونا وتتبعون ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوني - [00:17:38](#)

وكل رسول قال لقومه فاتقوا الله واطيعوه وقد بذل الرسل في سبيل دعوة الناس الى الله جهودا عظيمة. وحسبك في هذا ان تقرأ

سورة نوح لترى الجهد الذي بذله على - 00:18:03

تسعمائة وخمسين عاما فقد دعاهم ليلا ونهارا سرا وعلانية. واستعمل اساليب الترغيب والترهيب والوعد والوعيد. وحاول ان يفتح عقول وان يوجهها الى ما في الكون من ايات. ولكنهم اعرضوا. قال نوح الرب انهم عصوني. واتبعوا من لم - 00:18:18

زده ماله وولده الا خسارا وقد ضربت الملائكة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثلا يوضح دوره. ويبين وظيفته فعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما كما في صحيح البخاري قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم - 00:18:41

فقال بعضهم انه نائم. وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقران وهذه حقيقة ان الرسول عليه السلام يعني من صفاته انه كان تنام عينه ولا ينام قلبه. وبالتالي آآ هذا هو الجواب - 00:19:05

بعض الاحاديث انه آآ استيقظ من نومه فصلى مباشرة دون ان يتوضأ لماذا؟ لانه آآ اذا نقض وضوءه فانه يحس بذلك ويعرف ذلك لماذا؟ لان قلبه يقضان. تنام عينه ولا ينام - 00:19:24

قلبه صلى الله عليه واله وسلم فقال بعضهم انه نائم. وقال بعضهم ان العين نائمة. صدقتم هو نائم لكن الذي تنام هي عينه. ان العين نائمة والقلب يقضون فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا قال فاضربوا له مثلا. فقال بعضهم انه نائم - 00:19:40

وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان. فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا. فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا اولوها له يفقهها - 00:20:04

فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه واله وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله عليه واله وسلم فقد اطاع الله. ومن عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد - 00:20:34

فرق بين الناس يفرق الله به بين الناس ويميزهم ما بين مؤمن وكاف وشقي سعيد وآآ اذا كان من اصحاب الجنة او من اصحاب النار. ومحمد فرق بين الناس - 00:20:57

لا اريد ان ابخل عليكم بفائدة عابرة. وهي ان آآ يعني في احد مجالس العلم كان يوجد من ليس معه نسخة من الكتاب اه كانت مشكلة واقعة في حي سبايس يعني كيف سيستفيد - 00:21:17

فاجاب الاخ الفاضل فقال يعني قرأت كلمة للزهري يقول فيها حضور المجلس من غير كتاب غير لنسخة ذل. فانا اشفق على الاخوة اللي ليس معهم نسخة واللي بيحاولوا يسترقوا البصر في نسخة مجاورهم. هذا من الحرص - 00:21:34

لكن لا شك ان وجود نسخة يكون افضل يعني اه ما بتكونش الصورة نظرة اللي بيعبد اللي بيعبد الفقراء يعني انت اصلا بتناقشه وعازب تناقشه بالعقل وهو اصلا لا عقل له - 00:21:54

يعني المشركون الذين يعبدون الاصنام يمكن اللي بيعبد الفقر. اهو الفقر كائن حي. لكن الذين كانوا يعبدون الاصنام آآ هو الجواب القرآن على مثل هذا آآ هو انهم في توحيد الربوبية - 00:22:09

اه يشبثون لله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض وسائر افعال الهجومية. لكن قضية الاشراك تقع في توحيد اللوهمية انهم يوجهون العبادة اه لغير الله عز وجل. وده السائد في القرآن الكريم. يعني لم يحكى لم لم يوجد في القرآن الكريم اه حكاية عن امة

من الامم - 00:22:24

جحدت وجود الله او او نسبت الربوبية الى غيرها. حتى النصارى الذين يبتون الذين يفتون ثلاثة الهة يجعلون الاب في اعلى ايه؟ اه يعني مستوى. حتى المجوسة سانية الذين يعبدون النور والظلام آآ او يقولون ان للعالم خالقين فانهم يعتبرون ان النور افضل من آآ

افضل - 00:22:45

في توحيد الربوبية الجميع يخلونا بتوحيد الربوبية. لكن الشأن في توحيد اللوهمية لكن تفاصيل عقيدة البراهمة هي نرجو ان اذا اتت فرصة نفصل في عقائدهم كلها. والله تعالى اما التبشير والانذار فهو ايضا الوظيفة الثالثة للرسول عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام -

00:23:07

ودعوة الرسل الى الله تقتزن دائما بالتبشير والانذار ولادنا ارتباط الدعوة الى الله. انا بس كلمة الاستاذ اللي في الاخر قالها مش عايزة

تعدي مني فانا يعني آآ هو كانه يقول قد اخذنا - 00:23:32

من كذا يعني. اه لكن انا ما اقصد هذا انا اقصد ان الاخ لا زال اشترى نصفه به لما سمع الكلمة دي تأثر بها جدا فانا اريد ان احرككم انك تحافظوا دائما في الدروس على وجود نسخة. ما اقصد الوصف ده لكن اقصد ايه دي بتعمل دافع من التحرك للافضل يعني -

00:23:48

ودعوة الرسل الى الله تقترب دائما بالتبشير والانذار ولان ارتباط الدعوة الى الله بالتبشير والانذار وثيق جدا. فقد قصر القرآن مهمة الرسل عليهما في بعض آياته يقول تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين -

00:24:08

وقد ضرب الرسول صلى الله عليه واله وسلم لنفسه مثلا في هذا. فقال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما. فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني. واني انا النذير العريان. هذه كانت عادة العرب - 00:24:34

اب يوقف واحد يعني اه كنوع من الرصد الاعداء او حراسة القبيلة او المدينة ها فيوقف في مكان عالي من بعيد فاذا رأى العدو قادما فانه يخلع ملابسه ويرفع يديه ويهرع صائحا الى قومه. ودي تكون علامة على الايه؟ آآ ان العدو قادم. فبيسموه - 00:24:54

العريان فهو ما يجد وسيلة لانه ممكن ما يسمعوش صوته لانه بعيد. فاذا اه يعني خلع ملابسه عرفوا ان فيه خطر. ها فدي طريقة بدائية شوية آآ لكن ده معنى كلمة النذير العرياني اول ما يرى العدو قادما فانه يحذرهم عن طريق هذا الامر - 00:25:17

يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما. فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا - 00:25:39

الحقوا يهربوا يعني النجا فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهرهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم ولم يرحلوا من هذا الموقع الخطر تصبهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم. فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به. ومثل من عصاني -

00:25:57

كذب بما جئت به من الحق وتبشير الرسل وانذارهم دنيوي واخروي. فهم في الدنيا يبشرون الطائعين بالحياة الطيبة من عمل صالحا من ذكر او ان من ذكر او انى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. هذا في الدنيا - 00:26:24

لان بعدها ايه ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ده في الآخرة. لان طبعنا التأسيس مرجح على التوكيد لو قلنا ان الحياة الطيبة يعني في الآخرة يبقى اللي بعدها بقى توكيد لها - 00:26:47

اللي هي ولنجزينهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون. لكن اذا ما اذا دار الكلام بين التأسيس والتوكيد فانه يترجح حملة على اسيس لان فيه تأسيسا لمعنى جديد. وهو ان الحياة الطيبة في الدنيا ثم الجزاء الاخر في الآخرة - 00:27:04

ويقول تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. هذا في الدنيا وايضا يعدونهم بالعز والتمكين والامن. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين - 00:27:23

ان من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. ولا يبدلنهم من بعد خوفهم امنا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا ويخوفون العصاة بالشقاء الدنيوي. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ويحذر منهم العذاب والهلاك - 00:27:41

فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وفي الآخرة يبشرون الطائعين بالجنة ونعيمها. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم - 00:28:03

ويخوفون المجرمين والعصاة عذاب الله في الآخرة. ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب ومن يطالع دعوات الرسل يجد ان دعوتهم قد اصطبغت بالتبشير والانذار. ويبدو ان التبشير والانذار على - 00:28:23

النحو الذي جاءت به الرسل هو مفتاح النفس الانسانية فالنفس الانسانية مطبوعة على طلب الخير لذاتها ودفع الشر عنها فاذا بصر الرسل النفوس بالخير العظيم الذي يحصلونه من وراء الايمان والاعمال الصالحة. فان النفوس تشتاق الى تحصيل ذلك - 00:28:45

كويس وعندما تبين لهم الاضرار آآ العظيمة التي تصيب الانسان من وراء الكفر والضلال فان النفوس تهرب من هذه الاعمال ونعيم الله



المبشر به نعيم يستعاذبه القلب. وتلذه النفس ويهيم به الخيال. استمع الى قوله تعالى يصف نعيمه - 00:29:07  
المؤمنين في جنات النعيم. على سرر موضونة. متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين.  
لا يصدعون عنها ولا ينزفون. وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون. وحور عِين كأمثال اللؤلؤ المكنون. جزاء بما كانوا -

00:29:29

امل لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما. الا قليلا سلاسا سلاما. واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين. في سدر وتلح منضود وظل ممدود وماء  
مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة - 00:29:58

وفرش مرفوعة. انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا. عربا اترابا يا اصحاب اليمين وانظر الى عذاب الكفرة في دار الشقاء. واصحاب  
الشمال ما اصحاب الشمال. في سموم وحميم وظل من يحموم لا - 00:30:19

ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين ويقول تعالى ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمائلون منها البطون  
فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم. هذا نذرهم يوم الدين - 00:30:40

وحسبك ان تطالع كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري وتقرأ منه على اخوانك ومن تدعوهم الى الله ثم انظر اثر هذا في نفسك  
وفي نفوس السامعين ان بعض الذين لم يفقهوا دعوة الاسلام يعيبون على دعاة الاسلام اخذهم بالانذار والتبشير. ويقولون فلان واعظ

- 00:31:05

دايما ينجبوا كلمة الوعظ في سياق الايه؟ الاحتقار والازدراء ها لكن البعض هذا وظيفة الانبياء والرسل احد يعني وظيفة مهمة جدا  
وهي وظيفة الايه؟ الوعظ يعني التبشير والانذار فالتبشير والانذار هي وظيفة الرسل. والذي علمهم هذا الاسلوب هو الخالق وهذه

النفس البشرية. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:31:28

فهذا هو الذي يحرك النفس الانسانية اه ان يوجد الثواب مع العقاب او التبشير معه اه يعني الانذار اه وهذا مبدأ حتى تربوي معروف  
ان لابد من الايه؟ الثواب والعقاب حتى في الناحية التربوية. واضح - 00:31:56

اي نعم صحيح وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاه بليغة. هم سواء علينا او عظت ام لم تكن من الواعظين فالوعظ مهمة مقدسة  
مهمة الانبياء والرسل. لا ينبغي ان تستعمل كلمة واعظ في سياق الازدراء او الاستهتار بها - 00:32:16

فهذا من شأن الملاحدة الذين لا يرجون لله وقارا. فكلمة الوعظ كلمة لا لها وقرها ولها وآ هي وزيفة بين وظائف الانبياء آ ففلان واعظ  
ويعيبون عليهم عدم فلسفتهم للامور التي يدعون اليها - 00:32:34

تماما كما فعل قوم نوح ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم  
ومن ركد تبعك الا الذين هم اراذلنا. انت مين اللي بيتبعوك يعني؟ الطبقة طبقة المساكين والفقراء والناس - 00:32:56

ها احنا يعني ايه وما نجد الذين هم اراذلنا عبيد او فقراء او مساكين او كذا بادية الرأي ما بي فلسفوش الامور ويعملوها كما يصنع  
الذين يسمون انفسهم بالنخبة. ها والمثقفين والمش عارف - 00:33:21

الايه؟ فهذا كله نوع من الاستعلاء وما ركي اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. دي ناس سذج. ناس بسطاء. اه لا يفلسفون الامور  
ويسهل يعني انخداعهم في حين ان الانسان يمدح اذا بان له الحق فانقاد له بادي الرأي. يعني اول ما يسمعه كما حصل من السحرة -

00:33:38

يعني مع موسى عليه السلام ها فالقي السحرة سجادا قالوا امنا برب هارون وموسى الى اخره. فهذا ايمانهم كان عمره لحظات قليلة.  
لكن انظروا الى التحدي الذي تحدوا به يعني فرعون رغم الوعيد الشديد. لماذا؟ لن يمدح الانسان ما دام الحق اتضح له - 00:34:03

في ثوان معدودة ان ينقاد اليه فورا ولا يؤجل واضح؟ فعند وضوح الحق لا يسوف الانسان ولا يعني يؤخر وانما يتعجل ويفر الى الله  
سبحانه وتعالى ولا يسوف. نعم فيقول ان بعض الذين لم يفقهوا دعوة الاسلام يعيبون على دعاة الاسلام واللي يشيع جدا اليومين

دول من الملاحدة والزنادقة - 00:34:22

اه ان الاستهتار بالغيبات عن طريق انه ايه؟ الناس اللي بتخوف الناس بالعذاب القبر والشجاع الاقرع ويأتون ببعض هذه الاشياء في

سياق الناس على اساس ان ده نوع من السخرية والاستهزاء. فنقول لهم المهم من يضحك اخيرا - [00:34:49](#)

المهم من يضحك في النهاية اما ان يضحكوا ويسخروا الان فليسخروا. واصبحت كلمة الغيبيات دي شيه ايه كأنه شيه مسخن يعني شيه يضحك غيبيات بعض المسؤولين عن التعليم آآ يقول لا احنا مش عايزين عقلية تخويف الناس - [00:35:07](#)

والغيبيات والاستغراق في الغيبيات. وان الغيبيات دي بتلغي العقل فانا دي دي بلطجة ده مش علم ولا فكر دي ناس بلطجية بس بلطجة فكرية فلطجة من نوع اخر. فهي كده ما هي كده ما تحاولش انك انت - [00:35:24](#)

يعني ترد كنت في حوار مع احدهم مرة يعني هو طبعاً استاذ كبير جدا في الجامعة فادام هو له منصب عالي يبقى لازم يكون هو على حق. ما فيش حاجة اسمها ان حد يغلطه ابدأ يعني - [00:35:39](#)

فاهمين كده ناقشني في ضمن الكلام فبيقول لي آآ ابن تيمية ده انا سمعت الشيخ محمد حسان امبارح بيقول عليه شيخ الاسلام مين سمى ابن تيمية شيخ الاسلام؟ ايه ده ابن تيمية؟ يعني ايه شيخ اسلام - [00:35:53](#)

قلت له ده منصب ده لقب علمي لمرتبة معينة لا يستحقها الا طائفة معينة من العلماء يعني في علم مش ابن تيمية ده اللي بيقول ان ان نفي الربط بين يعني السبب والمسبب او السبب والنتيجة - [00:36:07](#)

فيقول يعني ابن تيمية ده بيقول ان لو واحد آآ اتقطعت راسه بالسيف يبقى هو مات عشان ربنا آآ يعني اراد له ذلك بمعنى ان ممكن لو ربنا ما ارادش - [00:36:27](#)

قطع راسه وما بقاش ميت يعني. اللي هي النفي العلة بين السبب والمسبب اه حاولت ابين له ان ابن تيمية هو اللي بيرد على الكلام ده. ما حدش رد على هذا الكلام اللي هو اسمها نظرية الياه - [00:36:42](#)

الكسب عند ها ماشي كويس نظرية الكسب عند الاشعري هذه من عجائب الاقوال في تاريخ العالم يعني. من اعجب الاشياء نظرية الكسب عند الاشعري فيها تنطع وفيها كلام عجيب جدا آآ بيقول الاشاعرة فما حدش رد وابطل هذا الكلام غير اكثر من شيخ الاسلام ابن تيمية ده هو اقوى واحد رد على هذا - [00:36:55](#)

هي كده ومش مستعد يحاول يغير رأيه خالص قال له وبعدين الشافعي ده يقول له الشافعي ده هو السبب في المشاكل كلها. ليه؟ قال لان الشافعي اه اه مش عارف - [00:37:18](#)

هو اللي حصل الاجتهاد في القياس هو طبعاً قاري له كلمتين ولم يستوعبهم بيخبط يعني في الكلام. آآ قرأ كتابي بتاع الخواطر الوهابية برضو في النفس بتاع المكان فيقول اه قريت الكتاب وطبعاً الكتاب ده ما عجبنيش - [00:37:31](#)

لانه في مكان معين منه بينكر على بعض الناس انهم آآ يعتدون بالعقل بس كده كل كتاب اختزله في كلمة الاعتدال بالعقل. وانا لم اقل هذا. وطبعاً ما ليش فرصة اصلاً اذاف - [00:37:49](#)

يقول آآ انا بقول فيه بقول الانكار على المعتزلة آآ اللي هو المبالغة في الاعتداد بالعقل اه قال كلمة المبالغة في الاعتداد اه بالعقل. فدايماً طريقتهم واحد تاني من اعجب الاشياء اللي شفتها - [00:38:07](#)

في بلاد الاعاجيب انه آآ هي كده يعني يهش الكلام في وسط الكلام يطلع بحاجة كده تطير العقل. ولا تستطيع ان ترد عليه يهرب من النقاش فيقول ما هو المسيح قال لهم آآ - [00:38:24](#)

اعبدوني واتخذوني وامي الى اين من دون الله؟ قلت له ازاى الكلام اللي بتقوله ده قال لي مش هو لما ربنا بيقول له آآ انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ ما قالوش لا. قال له سبحانه - [00:38:40](#)

فدي بلطجة دي ناس بلطجية عارفين البلطجية واللي بيسموهم في الشام آآ قبضاية القبضاية في الشام اللي هو زي الفتوة عندنا. هي كده وما تحاولش تحاول تغير. فدي طريقتهم في النقاش. يعني هو لا لا يمكن ان يصمد امام نقاش علمي ابدأ. يخاف من - [00:38:55](#)

من النقاش العلمي او ان تكون الفرص متكافئة لا هي كده وممنوع حد يعترض. واضح؟ فده ده السائد الان للاسف في هذا المجال للبلطجية. الذين يدعون انهم اه يفقهون كل شيه وانه في تخصصه او في غير تخصصي لابد انه اذا قال يعني يستمع له ويرضخ ولا يناقش ولا يخطأ - [00:39:12](#)

كل مؤهلاته هي منصبه فقط اه واضح؟ فيعني فده الاسلوب الحقيقة اللي احنا بنشوفه في الاعلام نشوف الجرائد بلطجة ناس بلطجية آآ هي كده واياك ان تخالفه واضح؟ فالاسلام ارهابي والزي وارهاب. التطرف يبقى التطرف. آآ الامر كما ترون يعني التخبط الشديد الان - [00:39:35](#)

زلزلة الثوابت والعقائد وامور اساسية جدا بحيث الناس لو طاعوهم يخرجون من الدين ومن الدين ومن الملة اذا طاعون في مثل هذه الاشياء. فدايما يجيبوا المسال بايه؟ الشجاع الاقرع والشرايط اللي بتتكلم على الغيبيات والشرايط بتتكلم على عذاب القبر.

والسخرية بقى من قضية عذاب القبر كأنها الدين ده ايه؟ اساطيره - [00:40:01](#)

عشان حتى لا يأخذ الناس هذه العقائد بجدية واضح؟ صحيح بعض الاخوة لهم دور في صد هؤلاء الناس وتنفيرهم سلوكيات الاخوة بالذات في موضوع الجن. والغلو الذي حصل منهم اه طبعا اعطى مادة لهؤلاء الناس يعني يشنعوا على قضية الغيبيات. اه يقول

للدكتور الاشقر - [00:40:24](#)

ان بعض الذين لم ينفقوها دعوة الاسلام. يعيبون على دعاة الاسلام اخذهم بالانذار والتبشير. ويقولون فلان واعظ واعدون عليهم عدم فلسفتهم للامور التي يدعون اليها ويطالبون الدعاة بالكف عن طريقة الوعظ وتخويف الناس وترغيبهم. وهؤلاء بحاجة الى ان يراجعوا

انفسهم وينظروا - [00:40:48](#)

في موقفهم هذا في ضوء نصوص القرآن واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. التي تبين اسلوب الدعوة وتوضح مهمة الرسل الكرام الوظيفة الرابعة من وظائف الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام اصلاح النفوس وتزكيتها. يقول الله رحيم - [00:41:14](#)

بعباده ومن رحمته ان يحيي نفوسهم بوحيه وينيرها بنوره. يقول تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - [00:41:36](#)

والله يخرج الناس بهذا الوحي الالهي من الظلمات الى النور. ظلمات الكفر والشرك والجهل الى نور الاسلام والحق الله واحنا من خلال هذا الكلام لابد ان نوضح يعني للناس لابد نعالج الوضع اللي بيحصل مع الناس الان اصبح انطباع عموم الناس - [00:41:56](#)

يعني بعيدا عن الملتزمين. اصبح الانطباع ان التدين عبء التدين عبء وشيء ثقيل على النفس وقيود وحرمان من الطيبات وعقد في الحياة الى اخره. هذا الاسلوب الشيطاني في الصد عن سبيل الله. يصدون عن سبيل الله ويبغوا لها عوجا. مش عايزين الحق يظهر

للناس - [00:42:18](#)

بصورة واضحة سوية مستقيمة آآ تتطابق مع فطرتهم. لكن يريدون ان يظهروا في صورة مشوهة. ويبغونها عوجا. عايزين سبيل تزهو للناس انها عوج وهذا هو العلاج عوج ان الدين ده كله مشقة وكله عذاب. اذا واحدة اتحجبت ليه؟ حرام عليك انت لسه صغيرة. ها؟ لو

واحد آآ - [00:42:40](#)

آآ طب ليه طب كده وبتجد المشاكل الاسرية وضغط الاباء وضغط كذا وكذا وكذا فعشان كده احنا محتاجين يعني السموم اللي احنا عايشين فيها دي بالضبط كده المنهج السلفي بيشبه ما يحصل - [00:43:04](#)

اه كان يحصل زمان في الارياف ما اعرفش بيحصل ولا لا. ييجوا في الشتاء ويقعدوا في الغرفة المغلقة محكمة الاغلاق وبيعملوا الفحم عشان يتدفوا مش كده؟ ما زال بيعملوا كده - [00:43:20](#)

المفروض يكون الناس اتنورت يعني. فيبقفلوا الباب كويس جدا ويفضلوا قاعدين بقى يستمتعوا بالدفا. اللي بيحصل في الاخر ايه بيموتوا موت لذيق مدمن وهم متدفيين. ازاى بقى؟ لان طبعا الفحم في المكان المقفول ده بيحرق الاكسجين وفي نفس الوقت بيطلع

احتراق غير كامل فبيطلع ايه - [00:43:33](#)

اول اكسيد الكربون غاز سام هم يستمتعوا بقى بالهوا الدافي ده ويموتوا من غير ما يشعروا يختنقون بمثل هذا واضح اه عشان كده دلوقتي السخانات ما بتبقاش جوة الحمام بتنفصل برة علشان ايه - [00:43:57](#)

هتسحب الاكسجين وممكن يختنق الانسان الشاهد يعني من الكلام ان الانسان في الجو المسموم بيموت وهو مش شاعر. لانه بيتنفس السموم بيتنفس سموم فبيضيع ايمانه ببيضيع فلذلك الحل ايه في الحالة دي لو قام واحد من اللي بيستنشقون هذا الغاز المميت وفتح



النافذة كده على الهواء النقي بيبيقوا بي فوقوا وينقذون - 00:44:15

من الهلاك المحقق واضح؟ الموت البطيء هنا فده نفس اوضاعنا. الجو اصبح مسمما بالشبهات والشهوات المطاعم. ليل نهار تملأ الجو في وسائل اعلام في الفضائيات في كذا في كذا. فالعلاج الوحيد لانقاذنا من هذه السموم التي نتنفسها جميعا لان الهواء مشترك بيننا. هو ان تفتح نافذة - 00:44:38

الى آآ هذه السلف الصالح الى القرآن والى السنة فاذا استنشقنا الهواء الطيب ننجو من سم من هذه السموم. فمن ثم نحن نحتاج دائما الى ارتباط بنور الوحي في القرآن والسنة زي ما الغسيل بتاع الغسيل الكلى ده يتعمل لقلوبنا غسيل. تتغسل كده اول باول عشان اه نجدد الهواء ونجدد - 00:45:03

الاكسجين وتعود الينا الحياة. والا سنضيع مع الضائعين. فهذه اهمية الارتباط بنصوص الوحي. والتذكير بحقائق الدين التي يعني يريد القوم يعني اه زلزلته اه يقول والله يخرج الناس فاصطحبوا هذا المعنى كلما جاءت اية او حديث او مفهوم اسلامي الدين ليس عبثا - 00:45:23

لم يأتي الدين ليعنت الناس والناس اصبحت عندها يعني بعض الناس اصبح عندهم آآ حساسية شديدة جدا من اي ذكر للدين. سمعت شخص قائد عسكري مرة بيتكلم فبيتكلم عايز يوصف اليهود آآ بان هم اجبن خلق الله وانه عند المواجهة المباشرة يعني لا يحتملون ذلك. وانهم دائما لا - 00:45:48

لابد ان يختبئ وراء الجدر زي خط بارليف وكذا وكذا والراجل قاعد يعيد ويزيد في الكلام الكلام واضح يعني خلاص فاضل بس يجيب الاية بقى. ولكن هو يأبى مش قادر يقرب لذكر الاب - 00:46:11

اطلاقا لان كده معناها هيتكلم كلام ديني والدين ده ارتكاري بي عمل لهم حساسية فيحاول يهرب وهي واضحة جدا المفروض ان انت تجيب الاية بقى خلاص ده ناقصة الاية هي دي اللي فاضلة فكرة. لا يقاتلنكم جميعا الا في قرى محصنة - 00:46:25  
او من وراء جدر. واضح؟ فهو يأبى تحس انه بي فرمل نفسه عشان ما يجيبش معنى الاية مع ان لو كان افصح الناس فلن يستطيع ان يعبر عن المعنى كما عبر عنه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم. بعضهم يقول القرآن بيقول ما يرضاش يقول قال الله تعالى - 00:46:43

حتى في موضوع الدنمارك والاساءة يقول لك الاساءة الى الى الرسول الكريم. بيستنكف انه يقول امة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عشان ما يفضش الرسول الى الله يبقى كده اصبح متدين - 00:46:59

ها يقول لك الرسول الكريم كله كله يعيد ويزيد الرسول الكريم الرسول الكريم طب ما تقول رسول الله يعني افتخر بعقيدتك وهويتك ها ما تقولش قال قرآن قل قال الله تعالى لا طبعنا قال الله دي تمسك بعقيدة واطهار واعتزاز بهوية واثبات الايمان - 00:47:11

في معنى اللي الشاهد انه وجد عند بعض الناس حساسية آآ من موضوع التدين والانتماء للدين فهم الخاسرون هم الذين يهلكون انفسهم. لكن لابد اننا يعني نعتز بانتمائنا الى هذا الدين والى هذا - 00:47:32

الاسلام ولا نخضع لهذه الضغوط والسموم من حولنا التي تريد ان تبيع قضية التدين وان تخرجها من كونها هي الروح التي تسري يعني آآ ابداننا فليس التدين مشقة بالعكس خاصية الاسلام الاولى هي انه دين اليسر. يريد الله بكم اليسر. ولا - 00:47:45  
اريد بكم العسر ها والدالة في دوا ما جعل عليكم في الدين من حرج فهو دين اليسر ودين السماحة آآ يعني كما هو معلوم. يقول والله يخرج الناس بهذا الوحي الالهي من الظلمات الى النور. ظلمات الكفر والشرك والجهل الى نور الاسلام والحق - 00:48:09  
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقد ارسل الله رسله بهديه ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور. يقول تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من - 00:48:33

من الظلمات الى النور وبدون هذا النور تعمى القلوب. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وعماها ضلالها عن الحق وتركها لما ينفعها واقبالها على ما يضرها ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم - 00:48:49

لا يضرهم واخراج الرسل الناس من الظلمات الى النور لا يتحقق الا بتعليمهم تعاليم ربهم وتزكية نفوسهم بتعريفهم بربهم واسمائهم وصفاته وتعريفهم بملائكته وكتبه ورسله. وتعريفهم ما ينفعهم وما يضرهم. ودلائلهم على السبيل التي - [00:49:11](#) الى محبته وتعريفهم بعبادته هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من مقابل ولا في ضلال مبين وفي سورة البقرة ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك - [00:49:36](#)

انت العزيز الحكيم اما الوظيفة الخامسة من وظائف الرسل فهي تقويم الفكر المنحرف والعقائد الزائفة يقول كان الناس في اول الخلق على الفطرة السليمة يعبدون الله وحده ولا يشركون به احدا - [00:50:04](#) فلما تفرقوا واختلفوا ارسل الله الرسل ليعيدوا الناس الى جادة الصواب. وينتشلوهم من الضلال. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. اي كان الناس امة واحدة على التوحيد والايمان وعبادة الله. فاختلفوا - [00:50:24](#) الله النبيين مبشرين ومنذرين وقد كان كل رسول يدعو قومه الى الصراط المستقيم. ويبينه لهم ويهديهم اليه. وهذا امر متفق عليه بين الرسل جميعا ثم كل رسول يقوم الانحراف الحادث في عصره ومصره. فالانحراف عن الصراط المستقيم لا يحصره ضابط. وهو - [00:50:46](#)

في اشكال مختلفة وكل رسول يعنى بتقويم الانحراف الموجود في عصره. تنوح انكر على قومه عبادة الاصنام وكذلك ابراهيم. وهود انكر على قومه الاستعلاء في الارض والتجبر فيها وصالح انكر عليهم الفساد في الارض واتباع المفسدين. ولوط حارب جريمة اللواط التي استشرت في قومه - [00:51:12](#)

وشعيب قاوم في قومه جريمة التططيف في المكيال والميزان. وهكذا فكل هذه الجرائم وغيرها التي ارتكبتها الامم خروج عن الصراط المستقيم وانحراف عنه. والرسل يبينون هذا الصراط ويحاربون الخروج عليه باي شكل - [00:51:42](#) من الاشكال كانت اما الوظيفة السادسة من وظائف الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام فهي اقامة الحجة. يقول لا احد احب اليه العذر من الله تعالى. فالله جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب. كي لا يبقى للناس حجة - [00:52:02](#) في يوم القيامة رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولو لم يرسل الله الرسل الى الناس لجاءوا يوم القيامة يخاصمون الله جل وعلا ويقولون كيف تعذبنا وتدخلنا النار - [00:52:25](#)

وانت لم ترسل الينا من يبلغنا مرادك منا. كما قال تعالى ولو انا اهلكناهم بعداذب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى - [00:52:45](#)

اي لو اهلكهم الله بعداذب جزاء كفرهم قبل ان يرسل اليهم رسولا لقالوا هلا ارسلت الينا رسولا كي نعرف مرادك ونتبع اياته ونسير على النهج الذي تريد وفي يوم القيامة عندما يجمع الله الاولين والآخرين يأتي الله لكل امة برسولها. ليشهد عليها بانه بلغها رسالة ربه - [00:53:02](#)

واقام عليها الحجة فكيف اذا جننا من كل امة شهيد. وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتفون الله حديثا وقال تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم. وجئنا بك شهيدا على هؤلاء - [00:53:26](#)

ولذلك فان الذين يرفضون اتباع الرسل ويعرضون عن هديهم لا يملكون الا الاعتراف بظلمهم. اذا وقع بهم العذاب في الدنيا يقول تعالى وكم وده الخطورة بقى في موضوع قضية التدين وموقف كل انسان من من الله سبحانه وتعالى ومن الاسلام - [00:53:53](#) اه انه اذا يعني اه ابي الانقياد للشرع الشريف والدخول في الاسلام وطاعة الله سبحانه وتعالى. فنحن نقطع يقينا انه اه سوف اه يعني هو الان في فترة الاختيار. والحجة قائمة عليه وطريق الهدى سهل اقرب - [00:54:14](#)

من يعني ايه؟ حبل الوليد اذا اخترت خلاف ذلك فالقضية ليست تنتهي من مجرد اختيار. لكنه بمجرد ان يموت سوف يعيش الاجل الذي حدده الله له ثم يقبض رغم انه - [00:54:34](#)

ثم يعذب في القبر رغم انفه ثم يبعث وينشر يوم القيامة ثم يحاسب ثم رغم ان في غيظا يساق الى المصير الذي قضاه الله عليه.

فنحن فقط هنا في في - [00:54:49](#)

لجنة الامتحان. النتائج هناك. لكن هنا لجنة سوف تدري اذا انجلى الغبار افرس تحت رجلك ام حمار. فاحنا في اللجنة في في السابق

الغبار مش مبين بقى مين اللي سابق ومين اللي متأخر. ها ومن الفائز ومن الخاسر - [00:55:02](#)

لكن اذا انجلى الغبار وانتته المسابقة كل انسان يكتشف الحقيقة. هذا هو الامر ايضا وخطر شيء في قضية مجرد الاعراب عنها فضلا

عن الصد عن سبيل الله وآ تشويهه. آ ليست هي النهاية الدنيا ليست النهاية. بالعكس دي مرحلة ولكن بعد ذلك - [00:55:19](#)

هناك مراحل في غاية الخطورة فيها خلود في العذاب ولا مناص ولا اه يمكن من الرجوع. فلذلك المفروض ان القضية دي بالذات تكون

اول واهم وخطر قضايا في حياة كل انسان ان يحسم - [00:55:39](#)

من قضية الاسلام ان يؤجل كل شيء ويتفكر هل هو على الحق ام ليس على الحق؟ اذا لقي الله يلقاه على التوحيد والطاعة ام على

الشرك والكفر والمعصية فمن ثم خطورة هذه القضية ان المصير الابدي يترتب عليها. فبالتالي ما يجوز ابدا ان يؤجل الانسان النظر

في هذه القضية وان - [00:55:53](#)

تمادى في النظر اليها على انها ايه؟ قضية شخصية كما يريد العالم ان يعلن التدين دي قضية شخصية. بمعنى يعني علاقة شخصية

بينك وبين ربك عايز تخربها خرمها تعمورها تعمورها دي ما حدش له انه يعاتبك عليها. انت حر - [00:56:14](#)

فبالتالي آ كما تحب نوعا من الفاكهة وتكره النوع الاخر او من اللوان او الملابس او مزاج شخصي. ممكن تتدين؟ ممكن تكفر ها اه

ممكن تلحد واضح؟ والغريب ان يوجد بعض الدعاة الان يميزون للناس هذا الضلال المبين - [00:56:31](#)

فبالتالي يعوقون الهداية بالنسبة لهؤلاء الناس. يعني واحد يقول حرية الكفر. الدين في الاسلام حاجة اسمها حرية الكفر. ده ابليس

نفسه ربنا اعطاه لحرية الاختيار طيب بس كان مصيره ايه - [00:56:50](#)

ويجيئوا بقى الحوار الذي حصل مع ابليس دي حرية الرأي. والانسان ممكن يعني له ان يكفر ويجيبوا الاية ويبترونها فمن شاء فليؤمن

ومن شاء فليكفر طب وبعدين بقى المنشأ هنا من شاء هنا المقصود بها التهديد ام التخيير - [00:57:04](#)

التهديد ها يا محمد وعش ما شئت فانك ميت. هو احبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به. فكلمة من شاءب فمن

شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - [00:57:23](#)

جاية بعد ايه؟ قد تباين الرشد من الغيب. ففي حرية اختيار بس فيه حساب بعد كده فهما بيخبوا عليهم حته الحساب دي. مش كده

وبس ده بيقول لك ما تستوصفوش بالكفر - [00:57:38](#)

قل المسلمين وغير المسلمين ومنهم من يصفهم انهم اهل الايمان ويلبس على الناس ويجيب الايات التي فيها مدح للمؤمنين من اهل

آ الكتاب. طبعا هذا الكلام لانه كذب ما بيقاش - [00:57:50](#)

رجلين ما بيطولش. اية واحدة بتنسفه اناس وكأن لم يكن. لكن هذا تلبيس على الناس. وتلبيس على هؤلاء الضالين لان معناها ببسد

عليهم الطريق ان يصلحوا ما له نفس اللي بيحصل مع الرفضة - [00:58:04](#)

انك لما تدندن ان ان الرفضة ما فيش فرق بينهم وبين ان السنة غير قضايا خلافية والخلاف بينهم كما الخلاف بين الشافعي والحنبلي

والمالكي والحنفي وخلاف في قضايا يسيرة لا تمس اصول الدين. انت بتخدع مين - [00:58:17](#)

انت كده بتضر الشيعة انفسهم تزين لهم ما علمنا الدين محرف في الدين الباطل الذي ليس له علاقة اطلاقا بدين الاسلام. اطلاقا. دين

اخر اه ومع ذلك يزينون لهم هذا الباطل وفي نفس الوقت يكونون بينون جسرا ليسهل الغزو الرافدي اه لقلوب شباب اهل السنة -

[00:58:35](#)

فكم يتألم الانسان ويسمع ان المنصورة والزقازيق ومش عارف في اماكن اصبحت فيها بؤر شيعية وشباب السنة منهم من يرتد الى

هذا الدين المحرف الذي ليس له اي علاقة بدين الاسلام - [00:58:57](#)

وربما يكون الذي شجعهم على هذه الردة هو ايه؟ كلام هؤلاء المميعين الذين يخدعونهم ويقولون ما فيش فرق يا جماعة ده ويجيبوا

الفتوى بتاعة الشيخ شلتوت وان ممكن واحد كمان ينتقل عادي من من هذا الدين الى ذاك الدين. المذهب ده الى المذهب ده لكن ده دين وده دين - [00:59:11](#)

ما فيش علاقة اصلا دين الرافضة ليس هو الدين الذي انزله الله على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم كما فسرنا ذلك من قبل آآ مرارا. خلاصة الكلام ان قضية - [00:59:28](#)

التدين والموقف من الدين ومن الاسلام ومن الرسول عليه الصلاة والسلام ومن القرآن. آآ شاءوا ام ابوا سوف يحاسبون عليها. ويدفعون ثمن اعراضهم عنها او صدهم عن آآ سبيلها. شاءوا ام ابوا. لانه غصب عنه بتسري عليه سنة الله. هو مطلق الحرية الان في الدنيا لان دي لجنة الامتحان - [00:59:38](#)

لكن بعد ذلك رغما عنه سوف يموت في الاجل الذي يحدده الله وسوف يبعث رغم انفه وسوف يحاسب ويساق يوم القيامة الى آآ يعني المصير الذي آآ يستحقه. فالقضية مش بتنتهي - [00:59:58](#)

الدنيا لأ ده هي بتبدأ عواقبها مجرد خروج الروح من البدن وانتباه فترة التكليف. اي نعم فالذين يرفضون اتباع الرسل ويعرضون عن هديهم لا يملكون الا الاعتراف بظلمهم اذا وقع بهم العذاب في الدنيا - [01:00:15](#)

يقول تعالى وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين. فلما احسوا بأسنا اذا هم منها بدون العذاب نزل عليهم فيبجروا ويهربوا بقى من القرية حتى لا يصيبهم العذاب - [01:00:37](#)

فيخاطبون في هذه الحالة لا تركضوا رايعين فين؟ لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. ما فيش كافر ابدا هيقول ان هو مزلوم. ابدا - [01:00:52](#)

رغم ان القاعدة ان ان كما يقول الشافعي لم يخلق الله مسجوناً تسائله. ما بال سجنك الا قال مظلوم. اي مسجون بيقول على نفسه مظلوم لكن هؤلاء بالذات اذا اتاهم العذاب يقرون بان الله ما ظلمهم. ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس - [01:01:11](#)

انفسهم يظلمون. القرآن موجود السنة محفوظة بالتواتر والاسانيد. الشريعة ظاهرة. الحق سهل جدا لمن اراد ان يبحث عنه. لا توجد قوة سوف تسلسلك بل وتمنعك من الصلاة او من الاهتداء او من التوحيد - [01:01:31](#)

الطريق ممهد ونقل الينا الاسلام وضى السلف في سبيل ايصاله لنا آآ بارواهم ودمائهم آآ يعني فكل شيء الحق متاح لمن اراده بصدق وباخلاص واضح؟ الحق متاح وسهل حتى في وسط كل هذا الركام الفارغ والتشويش والتشنيع لكن الحق السهل جدا لانه يعني - [01:01:49](#)

يصل يدخل القلوب آآ يعني بلا آآ استندان. فلا يوجد كافر عند الموت هيقول ان معاذ الله ان الله قد ظلمه ضربوا ليه؟ اكثر من كده ايه طيب؟ فترك على التوحيد الفطرة نفسها دين الفطرة - [01:02:15](#)

آآ اعتقل عقل وكرمك به على كل المخلوقات الاخرى اه ارسل اليك الرسل وانزل الكتب وبلغك الدين والحجج تقام ليل نهار عليك اياته ماثورة في الافاق وفي انفسكم التي تدل على التوحيد. ماذا بقي؟ ومع ذلك اعرض - [01:02:31](#)

واضح؟ فاء من ثم ما يوجد كافر اطلاقا حينما يأتيه العذاب او ملك الموت يقول والعياذ بالله ان الله ظلمه بل الجميع يقرون هم الذين ظلموا انفسهم فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون. لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم - [01:02:52](#)

اسألوني قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا قامدين كان لهم هجيرة وما رفعوا صوتهم فقط بهذا النداء. قعدوا يقولوا يا ويلنا انا كنا ظالمين يا ويلنا انا كنا ظالمين فما يزالون يكررون - [01:03:16](#)

ما حتى جعلناهم حصيدا قامدين حتى قضي عليهم قضاء كبرما وفي يوم القيامة عندما يساقون الى المصير الرهيب. وقبل ان يلقوا في الجحيم يسألون عن ذنبهم فيعترفون. تكاد تميز من الغيظ. كلما القي فيها فوز كلما دي صيغة ايه - [01:03:36](#)

عموم عموم يعني تعم كل من يدخل الجنة الاول بايه؟ بيمضي على الاقرار ده بيقول اقر واعترف ما ان الحجة قامت علي وانني انا الذي اخترت هذا الضلال وهذا الكفر. كلما القي فيها فوج. سألهم خزنتها - [01:04:00](#)

الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا. وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في كبير. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في

ما كنا نسمع لو كنا نسمع او نعقل ان الحجة تقوم بالسمع النقل والعقل فهم عطلوا عقولهم وايضا كذبوا آآ السمع وباخبار الوحي. هم  
اللي في الدنيا اللي كانوا بيعتدون بالعقل ويتهمون المتدينين - 01:04:38  
والموحدين انهم يلغون العقل دول يؤمنون بالغيبيات والخرافات. كأن الغيبات خرافات. ها فهم نفسهم يقولون وقالوا لو كنا نسمع او  
نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير - 01:04:53  
وعندما يضجون في النار بعد ان يحيط بهم العذاب من كل جانب وينادون ويصرخون تقول لهم خزنة النار اولم تك تأتيكم رسلكم  
بالبينات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال - 01:05:14  
قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ يعني لن يغني عنكم الدعاء شيئا اما الوظيفة آآ السابعة من وظائف الانبياء فهي سياسة  
الامة فالذين يستجيبون للرسل يكونون جماعة وامة. وهؤلاء يحتاجون الى من يسوسهم ويقودهم ويدبر امورهم - 01:05:38  
والرسل يقومون بهذه المهمة في حال حياتهم فهم يحكمون بين الناس بحكم الله. كما قال تعالى فاحكم بينهم بما انزل الله ونادى رب  
العزة داود قائلا يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق - 01:06:00  
وانبياء بني اسرائيل كانوا يسوسون امتهم بالتوراة. وفي الحديث كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي قال فهو نبي  
وهذا متفق عليه وقال الله عن التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا - 01:06:20  
فالرسل واتباعهم من بعدهم يحكمون بين الناس. ويقودون الامة في السلم والحرب. ويلون شؤون القضاء ويقومون على رعاية في  
مصالح الناس وهم في كل ذلك عاملون بطاعة الله وطاعتهم في ذلك كله طاعة لله - 01:06:39  
من يطع الرسول فقد اطاع الله. ولن يصل العبد الى نيل رضوان الله ومحبته الا بهذه الطاعة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يحبكم الله ولذا فان شعار المسلم الذي يعلنه دائما هو السمع والطاعة - 01:06:59  
انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا طبعاً هل فرعون كان يجحد توحيد الربوبية  
من يجيب في سورة النمل في سورة النمل يقول الله سبحانه وتعالى اصل ده كلام فرعون - 01:07:20  
كذاب ها وجحد لكن نشوف بقى كلام ربنا سبحانه وتعالى. في سورة النمل قال ايه؟ فرعون وقومه ايه وجحدوا بها واستيقنتها  
انفسهم ظلما وعلوا في سورة الاسراء قال لك موسى بيقول لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض فضاير. ها  
واني لاطنك فرعون مثيرا - 01:07:56  
لأدي في حق النبي عليه الصلاة والسلام لكن ايضا آآ لما كان ينزل بهم العذاب يهرعون الى موسى فرعون ومن معه ويقولون ايه؟ يا  
ايها الساحر ادعوا لنا ربك - 01:08:21  
فان كشفت عنا الرجل لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل لأده انا ايمان عند الغرغرة ما يفيد. ما يفيد اللي عند الموت لا نعم  
مممكن ممكن اه يعني ايمانه بيليه صرحا لعللي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. دي في قضية  
الفوقية - 01:08:35  
ان موسى كان يصف ربه بانه فوق السماوات فقال له لوزير هاما ابن لي صرحا عاليا مرتفعا لعللي ابلغ الاسباب اسباب السماوات  
فاطلع الى اله موسى الذي يزعم انه وبالسما - 01:09:05  
نعم على ايه الاحوال احنا كده خلاص اجبنا يعني يعني القرآن الكريم لم يقص عن امة من الامة انها انكرت وجود الله اطلاقا ها اه اذا  
تأملتم هذا هو فيه بحث طيب جدا في هذه المسألة في كتاب تيسير الوحيين - 01:09:17  
باختصار على القرآن مع الصحيحين لشيخنا فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن راشد النجدي رحمه الله تعالى. فهو فيه في المقدمة في  
التوحيد كلام مفصل في هذه القضية نكتفي بهذا القدر؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك. اشهد ان  
لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خيرا - 01:09:36  
الجزاء. هو نسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهديين. وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين ولا تنسوننا وتنسوا الشيخ



من دعوة صادقة بظهر الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف - 01:09:58

صالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة. اربعة سبعة ستة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة

اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:10:18